الى الارض التي هي كال الطبايع في الصناعة الالهية التي تزرع فيها الاغصان
وسماها بالجامع وهي الارض الصالحة المغذية ثم قال
تكن للجسوم القابضات نفوسها . قيامة بعث من مقيض المضاجع
ش حاصل قوله انه لا يمكن الجمع بين الماء الالهي والارض الا بالثالث لهما
وهو الحاشر الاصلي وهو الارض الجديدة ويكون الجمع بفاعل قابس واشار الى
البروج الناري الذي هو القوس اشارة الى النار العنصرية فاذا تم ذلك

القانطات

فسل بهما عني خبير الكيهما . تجدني في علمها خبيرا واضح
ش امرك ان تسال اذا وجدت عالما بالحكمة خبيرا بها او من كتب الحكمة خبر مصنف
فانك تجد هذا الاستاذ في علم الشمس والقمر وما يتعلق بهما خبيرا واضح
ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى
هما يهديا الانوار من غير منة . الى كل مهد من سناه ومانع
ش يعود الضمير هنا على الشمس والقمر لانهما مهديا الانوار على العالم السفلي
فيضا من الله سبحانه وتعالى في حياة للعالم وبقاء عليهما في العالم

الضابح

147

الصناعي الذهب والفضة وهما الاعطاء والمنح في المعاوضات وغاية القصد
الصناعي الوصول الاكسيرين احدهما الذهب والاخر نعيم الفضة فيصير اهمهديا
الانوار من غير منة لان عطاءهما لا حد له لسر المدد المتصل بهما من الفيض
الالهي وللسر في توليد الاكسير والاشارة الى النفس والروح الصناعية
اذ هما السبب لوجود الاكسير والتراكيب الصنعوية والموازين وابراء
العلل والامراض وكلاهما من الاسرار والادهان ما لا يحصى وقوله الى كل
معط من سناه ومانع اي لكل يقبل من النور بحسب ما فيه من القبول للمنح
لان الفاعل لا يفعل الا في قابل وكل مخلوق يكتسب منهما بحسب قبوله
ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى
يبالكم انهما كل ناقص . ويلبس ضوءا منهما كل خالع
ويقبل سعد الطبع كيوان عنهما . على انه نحس لخبير منازع
اذا نظرته الشمس من عن يمينه . بعين الصلاح ومن جنبه رابع
ولاحظه البدر المنير مقابلا . لنستقيها سيره غير الجح
هنالك يعلو جد كوكب له . اذا ما وفاه احظ شر المواضع
ش اي الاجساد الناقصة فانها تخلع بها وتكتسي من نورها وكيوان
هو زحل وطبعه بارد يابس وهو نحس اذا كان في الطالع سرى طبع
الحياة الافق الشرقي حار يابس فقابلت الحرارة للبرودة فقويت اليبوسة
لكن الافق الشرقي طبع الحياة فصار له في قسم الوجود نصيب ولما نظر
الشمس اليه من عن يمينه اي من الوتد العاشر فقويت حرارته الغريزية
لان العاشر معتدل في الحرارة والرطوبة فقابلت رطوبة العاشر
يبوسة فبقيت اليبوسة الاصلية وصار له من قسم الحياة ونزرك
عظيمين وهما الطالع والعاشر فبعد عن الرابع الذي عن الشمال لانه
طبع الموت وعين الرابع عن اليمين فكان العاشر ولما لاحظه بدر التمام